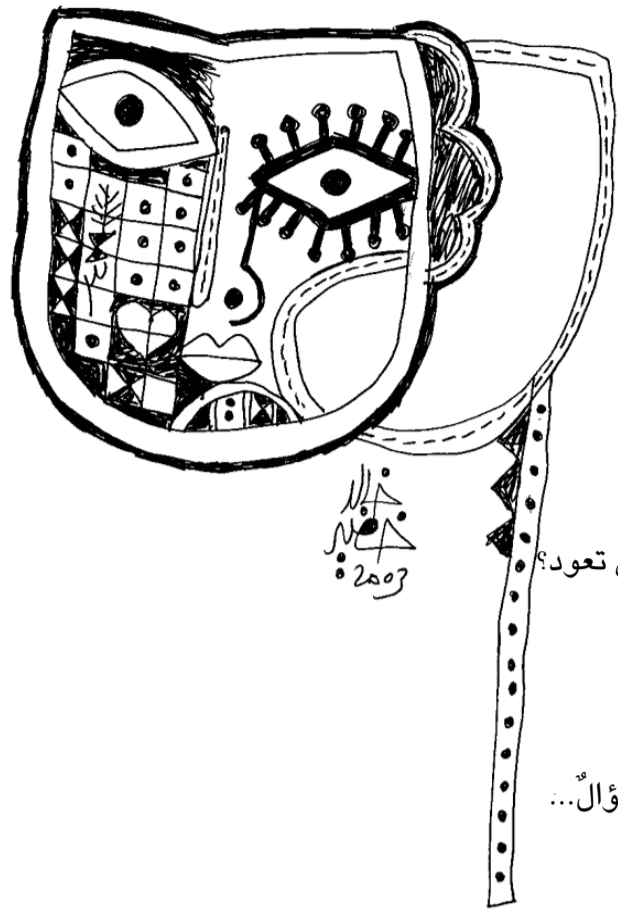


## قصيدتان

ماجد الحيدر



دهوك

(1)

أغنية المروحة القديمة

المروحة السقفية القديمة  
تشبه رأسي  
مغبرة، مثله، منذ الأزل  
منسية مثله..  
ولا تعرف لماذا  
تدور وتدور...

لكن رأسي لا يصدر  
هذا الصرير الذي  
يشبه تنويم أم حزينة  
حزينة.. بالطبع!  
وهل ثمة، في بلادي،  
أم ليست بالحزينة...

أو مروحة لا تثن  
أو رأس .. لا ينوء بالغباء؟!  
المراوح تثن  
الذئب التلكي تثن  
الأمهات تثن  
الأبواب الوجلة تثن  
إلا رأسي هذا..  
وحده..  
يدور ويدور..  
بصمت القبور  
ورسوخ الاعتیاد..

(2)  
أغنية الى صديقي غوغل  
صديقي غوغل...  
أيها الحكيم الذي  
لا يعجزه طلسم أو سؤال.  
وندي الكف الذي لا يرد عافياً  
ما الذي سيقوله عنك الأعشى...  
في عكاظ القادم؟  
وأين سيحشرك ابن العبد  
بين المنحب والكميت والبهكنة؟  
وكم من سابري سيرهن ذو النؤاس  
كي يرى فيك كأسه

ومعري عنان  
ووجهه...  
أيام الصبا التي... لن تعود؟  
..  
صديقي غوغل  
في قلبي سؤال  
في بلادي.. كلها.. سؤال...  
أشفق عليك منه...  
فأمسحه.. نقرة إثر نقرة  
وأردّه... خائباً..  
الى صدري!

2012\_9\_6

2012\_8\_4

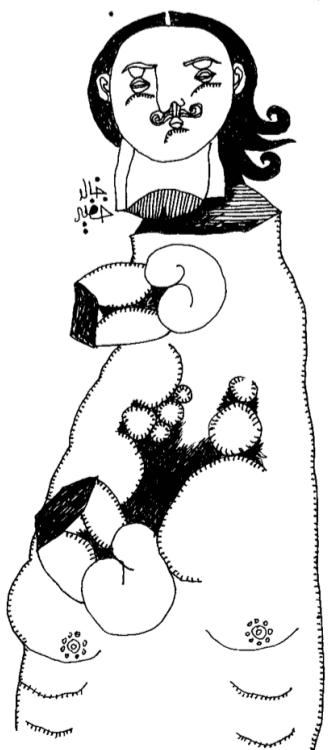
## نهار لا يعرف الابتسامة

زهير يهنام بردی

الموصل

خلف تابوت نهار  
امشي كل زمان  
خلف تابوت نهار  
لا يعرف ان يبسم  
لو برهة في جفن الأرض  
على اية حال  
مثل نافذة نائمة  
أخرج من كابوس متكرر  
تلاحقتي  
نوبات امراه  
لا تخلد للنوم  
أطلق خلفها  
ما استرسل من ذهابي  
إلى جهة  
بأسرها تحاور تمثالا  
يتكلم مثل عبادة  
على كتف المراه  
تحاول طفف التلج  
وتلملم نفسها باناقة  
في سوق العطارين  
وهكذا كنت التهم  
خيوط عنكبوت  
وأحرر الهواء  
من سام كمنجاته العاطلة  
وارمي التراب  
من تأوه إناثه المذهبات  
وبدقة كنت استاء  
متذمرا من نسائي الخمس  
وأضى الى مراسيم هبوط  
بأخطائها الباسله في سفر  
على ورقة تهوى فوق أنقاض  
على رفات الموسيقى من فوق  
المبله بالشياطين والماس وعوا

خلف تابوت نهار  
امشي كل زمان  
خلف تابوت نهار  
لا يعرف ان يبسم  
لو برهة في جفن الأرض  
على اية حال  
مثل نافذة نائمة  
أخرج من كابوس متكرر  
تلاحقتي  
نوبات امراه  
لا تخلد للنوم  
أطلق خلفها  
ما استرسل من ذهابي  
إلى جهة  
بأسرها تحاور تمثالا  
يتكلم مثل عبادة  
على كتف المراه  
تحاول طفف التلج  
وتلملم نفسها باناقة  
في سوق العطارين  
وهكذا كنت التهم  
خيوط عنكبوت  
وأحرر الهواء  
من سام كمنجاته العاطلة  
وارمي التراب  
من تأوه إناثه المذهبات  
وبدقة كنت استاء  
متذمرا من نسائي الخمس  
وأضى الى مراسيم هبوط  
بأخطائها الباسله في سفر  
على ورقة تهوى فوق أنقاض  
على رفات الموسيقى من فوق  
المبله بالشياطين والماس وعوا



وحين تأبط حربيا  
كان يعبر بأناقته المعهودة  
إلى قامه خمر  
يسمح ذاكرته كلها  
تغسله انانا  
وأصدقاؤه اللدود ين  
ويشئ لوبرهه  
فوق مكان  
لايعثر فوق حيطان  
الكثر  
أثرا لقوس قزح جميل  
اليس هناك من وقت متوفر؟  
لحامل صورة نادرة

## نصف القلب لك وما تبقى احتراس

رياض الغريب



بابل

(1)

نصف القلب فاكهية مكدسة في خريف  
العمر، على بابك القيت ما تبقى منها ليس  
لي سوى أنامل تشير وكومة صور لأيام  
ماضية كنت فيها بانتظارك اعلم جسدي  
محنة هذا العمر في بلاد تنكس فيها  
الإحلام على الطرقات.. على الأبواب التي  
تسمع صراخ الخطوة وهي تسير لتومها  
على الأثر.. الأثر الذي سبق الخطوة  
بالنحب.  
أحترس أيها الولد  
أيها الولد أحترس  
الولد أحترس لكن العيون التي شمت رائحة  
الخطوة تبعته حتى عشية التي أراد  
وحين حرق فيها كان نصف القلب الخائف  
من النسيان عندهم، هم وحدهم يعرفون  
أعوامه التي مرت ابن مرت، هم وحدهم  
أكلوا وشربوا وأصوا على عشية انتظاره..  
هم وحدهم مضغوا عشية البلاد. وتركوا له  
النحب.  
الولد أغمض عينيه  
أغمض عينيه الولد  
أراد ان يبتكر دهنه التي استنسخها هناك  
كان سعيدا بها حملها وجلس عند زيتونة  
تعرفه، برق تساقط قربه، خريف دنا بحياء  
من سكونه.. نسي ان يطبق معها الصمت..  
هذا فراق بيننا، هو متحشيت بالحلقة  
ودموعها التي رسمت له طفولة محاصرة  
بسراق اللحظات، هؤلاء هم  
- اكلو ايامه  
- شاربو فرجه  
- ما ضغو ما يكتب في سره  
- المتربصون به على الارصفة  
- المظنون على شائسات العرض وسط  
الدينة  
- الهافتون  
- المصفقون  
- المغنون  
هم من سجلوا له النحب خلسة من  
احتراسه

(2)

نصف القلب لك وما تبقى احتراس من  
الشرقة حين تغطيك بشرتيف اللباب، مطر  
جاء ليوقظ الشارع من سؤال لفة ذات مساء  
عن العطش وانتظار الولد الذي اخذته كذبة  
صدقها  
- صرت رجلا يا ولد  
- يا ولد صرت رجلا  
يقول أمي كردية من الجنوب، جبل ابيض  
على رأسها ياكل الطير منه هي لم تعرف من  
الجنوب سوى ذلك الذي منحني اياها  
وتركها تلته في ارتحاف الزهايمر خلف  
صورته المعلقة على جدران قلبها.. هي لم  
تعرف من الجبل غير صورته التي رسمها  
لها وهمها.. هي الآن تحصى على الصائط  
حكاياته التي بعثرتها (نكرة السلمان)  
صحراء تلهو بعمر تساقط وابيض من  
اللوعة.  
- صرت ابا يا ولد  
- يا ولد صرت ابا  
هو لم يصدق بعد ان الرحلة التي بدأت من  
رحمها سنتهي في رحم آخر يشبهه تماما

(3)

التي كانت  
تمسح رقعة العمر بشفتين هامستين  
تلدني  
الدها  
لا مواعيد لهطول المواسم في ايامنا

حول المرارة  
وتلغق التلكو بالمرور لرؤيتها  
التي كانت  
كم كانت معنا  
كم تبه مرنا به في زمهرير الوحشة  
سمعنا،  
لم يكن  
هو.....  
أنا ولدتها من جنون الابيض  
وشهيق الأسود فوق احتناق اللحن  
لكننا افترقنا  
في التلفت الأخير

(4)

صباح الشرفات على زقزقات الجسد حين  
ينهض من الوانه، علامة لي حين افترش  
الهواء وامنح رثتي عطر نعاسك وأنت تمرين  
على طعام القهوة، تحديق بنجاعيد المسافة  
في وجه ممارس غواية الفراشات على غصن  
بميل وتمسكه باناملك التي احترقت من  
أجل بيضة مسلوقة، تضحكين  
البيضة التي غامرت بالجلوس على عرش  
الحديث وانكرها الجميع سواك تلحين في  
بهاء مراهبا وهي تغيب تحت ظل لقرار له.  
عم تححنين في فجوة اليد  
وهي تهديك كل هذا العمر  
في تنهد الخيمة  
وهي تفتش بياضك  
لايبيضة تحكي البداية أو النهاية  
كل ما يسحب روحك  
حكمة النعاس على دربها الملون بماء النهر  
وهو يمر كل يوم امام الشرفة يمر نهر من  
الأسئلة التي تعشش في لهيبك المتأخر في  
الحضور.  
كل حضور جاهز

تضحك

هو الغناء الذي تعلمه سرا بعيدا عن دفتر  
الوقت وقساوة البراري التي علمته أيضا  
كيف يزرع ذهب القبلات في أناملها وهي  
تربه بيضته الأولى وقتها لم تكن غير بيضة  
فكر هو بسلقها بعيدا عن هروبه الجبر.  
المنافي لاتكفي لجوعه وهو يسرق تفاحة  
الامل من نحبها الذي فقدته صدفة في  
مراعي الجسد الذي تنفس في عشية اسمائها  
الخلاص من هفواته القديمة تحت ظل  
شجرة بوحها الأول.. هي تتذكر لكنه يحاول  
ان يفسد لحظتها بالغناء المكرر في قم  
السماء التي تساقط عليه من مطر الخيبة  
ونسبان الطريق الى عطش السؤال  
البيضة ام.. نقاط لامعني لها  
تركتها له وهو يبعث رجحانة المساء ويكرز  
المعاني التي تعلمها في غياهب وحدته  
نقاط لامعني لها سوى إنها اجوبة

